

الرعاية الاجتماعية لجهولي النسب دراسة ميدانية في احدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية

د.سعاد راضي / جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم الخدمة الاجتماعية

الملخص

تعتبر الولادات الغير شرعية للاطفال (جهولي النسب) ظاهرة من الظواهر الاجتماعية السلبية في مجتمعنا من حيث انها خطرة وتفوق خطورتها على ظواهر اجتماعية اخرى كالانحراف والتشرد وغيرها وذلك بسبب سوء تصريف الطاقات الجنسية واختلال في النظام القيمي لدى فاعليها وهو النظام المتصف بغياب الضمير الاجتماعي وانعدام الاخلاق وضعف الذات البشرية لدى البعض .

ان الاخلاق تعتبر الفرق الواضح بين الانسان والحيوان وايد هذا القول العلماء الاجتماعيين حين قالوا الانسان حيوان اجتماعي أي ان لديه اخلاق وقيم غير موجودة في الكائنات الاخرى اضافة الى ذلك ان الولادات غير الشرعية تعتبر جريمة ترفضها الشرائع السماوية والوضعية المجتمعية وخصوصا الدين الاسلامي الحنيف كما يتصدى لها القانون الوضعي لكل قوة وقد استخدمت تعابير ومسميات خلال مراحل التاريخ فكانوا يوصفون باللقطاء ونظرا لكون هذه التسمية تحمل نظرة دونية تقلل من انسانيته وتحت من شأنهم واعتبارهم امام الاخرين فقد استبدلت تلك التسمية بعبارة (جهولي النسب) وهذا هو ما سار عليه المشرع العراقي وكذلك رفض الشارع العراقي اصطلاح (اللاحق) أو (التبني) مكتفيا باصطلاح (الضم) وهذا هو ماجاء في القوانين الاتية :

١ . قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠ .

٢ . قانون رعاية الاحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ .

٣ . قانون الاحوال الشخصية لسنة (١٩٨٠) .

ولكون جهولي النسب يعتبرون ضحية جراء تصرف بعض الافراد ولاعتبارات انسانية وشرعية فقد خصصت لهم جهات اجتماعية في العراق تقوم برعايتهم ومواصلة عملية تنشأتهم اجتماعيا في اسر بديلة ولدى عوائل مصنعة اجتماعيا بغية تعويضهم الحنان أو الجوع الاسري بشقيه الابوي والامومي فلا يستطيع الانسان العيش بمفرده بعد ولادته سوى ساعات قليلة وهذا يتطلب ضرورة تدخل الاسرة لمن لديهم ذلك لطعامهم وشرابهم ونظافتهم وفي حالة فقدان الاسرة لابد من تدخل بعض الافراد بصورة منظمة او غير منظمة للقيام باطعامهم ، الخ .

هذا ويطلق عالم الاجتماع الالماني (رينيه كونيج) مرحلة الولادة الاولى بالميلاد الاول او الميلاد البايولوجي ويرى كونيج ان الميلاد الثاني أي ميلاد وتكوين الشخصية الاجتماعية والثقافية للطفل ويكون

أكثر خطورة من الميلاد الأول^(١) ونظرا لمجهولية هوية أسر المولودين بصورة غير شرعية ولحاجة الطفل إلى الأسرة فلا بد من وضع هؤلاء في أسر بديلة أو في مؤسسات إيوائية أو عوائل مصطنعة . تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لهم ورعايتهم ليكونوا جيل المستقبل وليسهموا في عملية الانماء والاعمار كي لا يكونوا عبئا على عملية التطور الاجتماعي والانمائي .

ابناء بلا آباء

تعتبر الولادات الغير شرعية للاطفال (مجهولي النسب) ظاهرة من الظواهر الاجتماعية السلبية في مجتمعنا من حيث انها خطرة وتفوق خطورتها على ظواهر اجتماعية أخرى كالانحراف والتشرد وغيرها وذلك بسبب سوء تصريف الطاقات الجنسية واختلال في النظام القيمي لدى فاعليها وهو النظام المتصف بغياب الضمير الاجتماعي وانعدام الاخلاق وضعف الذات البشرية لدى البعض .

ان الاخلاق تعتبر الفرق الواضح بين الانسان والحيوان وايد هذا القول العلماء الاجتماعيين حين قالوا الانسان حيوان اجتماعي أي ان لديه اخلاق وقيم غير موجودة في الكائنات الأخرى إضافة إلى ذلك ان الولادات غير الشرعية تعتبر جريمة ترفضها الشرائع السماوية والوضعية المجتمعية وخصوصا الدين الاسلامي الحنيف كما يتصدى لها القانون الوضعي لكل قوة وقد استخدمت تعابير ومسميات خلال مراحل التاريخ فكانوا يوصفون باللقطاء ونظرا لكون هذه التسمية تحمل نظرة دونية تقلل من انسانيتهم وتحط من شأنهم واعتبارهم امام الآخرين فقد استبدلت تلك التسمية بعبارة (مجهولي النسب) وهذا هو ما سار عليه المشرع العراقي وكذلك رفض الشارع العراقي اصطلاح (اللاحق) أو (التبني) مكتفيا باصطلاح (الضم) وهذا هو ماجاء في القوانين الآتية :

٤ . قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠ .

٥ . قانون رعاية الاحداث رقم (٧٦) لسنة ١٩٨٣ .

٦ . قانون الاحوال الشخصية لسنة (١٩٨٠) .

ولكون مجهولي النسب يعتبرون ضحية جراء تصرف بعض الافراد ولاعتبارات انسانية وشرعية فقد خصصت لهم جهات اجتماعية في العراق تقوم برعايتهم ومواصلة عملية تنشأتهم اجتماعيا في أسر بديلة ولدى عوائل مصطنعة اجتماعيا بغية تعويضهم الحنان أو الجوع الاسري بشقيه الابوي والامومي فلا يستطيع الانسان العيش بمفرده بعد ولادته سوى ساعات قليلة وهذا يتطلب ضرورة تدخل الأسرة لمن لديهم ذلك لاطعامهم وشرابهم ونظافتهم وفي حالة فقدان الأسرة لابد من تدخل بعض الافراد بصورة منظمة او غير منظمة للقيام باطعامهم ، الخ .

هذا ويطلق عالم الاجتماع الالماني (رينيه كونيج) مرحلة الولادة الأولى بالميلاد الأول او الميلاد البايولوجي ويرى كونيج ان الميلاد الثاني أي ميلاد وتكوين الشخصية الاجتماعية والثقافية للطفل ويكون

(١) شكري علياء (دكتورة) الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، مطابع سجل العرب - القاهرة ، لسنة

١٩٨٦ ، من ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

أكثر خطورة من الميلاد الأول^(٢) ونظرا لمجهولية هوية أسر المولودين بصورة غير شرعية ولحاجة الطفل إلى الأسرة فلا بد من وضع هؤلاء في أسر بديلة أو في مؤسسات إيوائية أو عوائل مصطنعة . تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لهم ورعايتهم ليكونوا جيل المستقبل وليسهموا في عملية الانماء والاعمار كي لا يكونوا عبئا على عملية التطور الاجتماعي والانمائي .

الباب النظري

الفصل الأول - الإطار العام لمشكلة البحث

سوف يتضمن هذا الفصل أربع مباحث تحتوي على الجانب المنهجي والمرجعي لمشكلة البحث وأهداف الدراسة وأهميتها وتحديد المفاهيم والمصطلحات .

المبحث الأول . . .

مشكلة البحث . . .

إن مشكلة البحث هي ظاهرة الولادات الغير شرعية (مجهولي النسب) والتي تعتبر من أخطر الظواهر الاجتماعية في المجتمع بسبب سوء تصريف الطاقات الجنسية وانعدام الاخلاق لدى الإنسان الذي يقوم بهذه الأفعال الغير لائقة مع مجتمعنا العراقي وعاداته وتقاليده وقيمه المعروفة لدى الشعوب الأخرى وهنا تكمن المشكلة في ارتفاع نسبة البطالة بين الشباب وعدم قدرتهم على الزواج مما يدعوهم إلى تصريف تلك الطاقات الجنسية بصورة غير شرعية ينتج عنها ضحايا من الأطفال مجهولي النسب أضف إلى ذلك ارتفاع نسبة الإناث على الذكور بسبب الحروب والازمات التي مرت في العراق مما أدى إلى تفشي هذه المشكلة بشكل كبير وكذلك الزوجات الفاشلة التي ينتج عنها الطلاق وتعدد الزوجات والتفكك الأسري الذي يؤدي إلى الانحراف السلوكي والسلوك الإجرامي أمثال ذلك الزواج غير الشرعي وزواج المتعة وهذا ينتج عنه مشكلة انجاب أطفال غير شرعيين مما أثار في نفس الباحثة عرض هذه المشكلة للقارئ والمتلقي ووضع البصمات الواضحة من خلال النتائج التي توصلت إليها ووضع بعض المقترحات والتوصيات للحد من هذه المشكلة .

علما أن ديننا الحنيف يرفض هذه الجريمة الجسيمة والتي يذهب ضحيتها أطفال أبرياء لا يعرفون مصيرهم ومستقبلهم ولهذا اهتمت الدولة بهؤلاء الأطفال وقدمت لهم الخدمات والرعاية الخاصة لهم لرعايتهم وتنشأتهم بصورة صحيحة وذلك لكي ينمو رجالا ونساءً صالحين ليخدموا وطنهم ويخلصوا له من خلال توفير المختصين من الباحثين والباحثات والمربيات من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في دور خاصة بهم .

(٢) شكري علياء (دكتورة) الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، مطابع سجل العرب - القاهرة ، لسنة

١٩٨٦ ، من ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

المبحث الثاني ...

اهمية البحث ...

ان اهمية هذا البحث تكمن في مساعدة الاطفال وتنشئتهم التنشئة الصحيحة وغرس العادات والتقاليد والقيم المجتمعية في مجتمعنا العراقي ورعايتهم رعاية خاصة وتقديم الخدمات الصحية والثقافية والتعليمية والترفيهية بالاضافة الى توفير فرص العمل في الوقت لقد قمت بدراسة هذا الموضوع وذلك لاهميته المجتمعية والتوصل الى تطويرها من خلال تفعيل دور الاعلام والارشاد وتوعية العاملين في المؤسسات الرعوية المختلفة .

المبحث الثالث ...

اهداف البحث ...

ان هذه التجربة للرعاية الاجتماعية تحتوي على اهداف متعددة .

١. تحقيق التضامن الاجتماعية ، أي لكل مواطن حقوق مكفولة له من قبل المجتمع وواجبات تجاه ذلك المجتمع .

٢. تحقيق الرعاية الاجتماعية لجميع المواطنين العراقيين .

٣. ضرورة توفير العمل لكل مواطن .

٤. صرف راتب رعاية لكل اسرة عراقية ذات دخل واطى او معدومة الدخل للحفاظ على كرامته وللقضاء على ظواهر التشرد والتسول والانحراف .

٥. الاهتمام بالطفولة من خلال تأسيس دور الدولة .

٦. رعاية المعوقين من خلال فتح معاهد المعوقين حسب نوع العوق مع ضرورة تأهيلهم وزجهم بالعمل الذي يناسبهم (٣) .

٧. رعاية المسنين والمسنات وتخصيص المبالغ الواجب صرفها على العوائل المحتاجة من خلال الرواتب الشهرية المناسبة لاعائلتهم كذلك الاتفاق على تشغيل المعوقين في الدوائر الرسمية بالعمل الذي يناسب عوقهم .

ان الحديث عن تجربة الرعاية الاجتماعية في العراق طويل لان تلك التجربة تعتبر ثورة اجتماعية شاملة في مجال العمل الاجتماعي . وان هذا البحث يخص فئة معينة لمجهولي النسب الذين يودعون في مؤسسات ايوائية تسمى (بدور الدولة) .

(٣) قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠ ، من ص ٣ - ص ٥ .

المبحث الرابع ...

تحديد المفاهيم والمصطلحات ...

دور الدولة .. وهي مؤسسة من المؤسسات الاجتماعية التابعة لدائرة الرعاية الاجتماعية وتهدف هذه المؤسسة الى رعاية الاطفال والصغار والاحداث الذين يعانون من حالات التفكك الاسري او من فقده احد الوالدين او كليهما او توفير اجواء سليمة لهم للتعويض عن الحنان العائلي الذي افتقدوه وتجنب كل مايشعرهم بانهم دون الآخرين وتؤمن الدولة للاطفال والصغار والاحداث مجاناً جميع احتياجاتهم^(٤).

١. مجهولي النسب :

هم المولودين الذين يجهلون هوية اسرهم ويصوره غير شرعية^(٥).

٢. رعاية المعوقين ..

المعوق : هو كل من نقصت او انعدمت قدرته على العمل او الحصول عليه او الاستقرار فيه

بسبب نقص او اضطراب في قابليته العقلية او النفسية او البدنية .

٣. قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠

ان الرعاية الاجتماعية في العراق تعتبر ثورة اجتماعية في مجال العمل الاجتماعي ويتضمن رعاية

الاسرة ورعاية المعوقين ودور الدولة ورعاية المكفوفين .

(٤) قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ ، ص٢٢ .

(٥) مصدر سابق ، شكري علياء ، د. ، ص٢٤٨ .

الفصل الثالث

مؤسسات الرعاية الاجتماعية لمجهولي النسب ...

المبحث الأول ..

أنواع دور الدولة ...

ان دور الدولة في العراق مقسمه حسب الفئات العمرية الى ثلاث اشكال:

١- دور الدولة للاطفال : تستقبل الاطفال من عمر يوم واحد وحتى السنة الرابعة وهي على شكل حضانات ايوائية .

٢- دور الدولة للصغار : تستقبل الاطفال من عمر خمس سنوات الى عمر ١٢ سنة .

٣- دور الدولة لاحداث : تستقبل الاحداث من عمر ١٣ سنة الى عمر ١٨ سنة ويحق للطالب او الطالبة تحديدها سنة واحدة فقط ^(٦) .

المبحث الثاني :

شروط قبول في دور الدولة

ان يكون الشخص عراقيا او عربيا مقيما في العراق بعد الحصول على قرار من المحكمة

المختصة او أي جهة ادارية توصي بدخوله في دور الدولة على ان يكون الشخص يعاني من حالات التشرد او فقدان الوالدين او الحجز والتوقيف والطلاق ^(٧) .

(٦) عبد السلام ، سبع ، د. ، الرعاية الاجتماعية لمجهولي النسب في العراق ، دراسة ميدانية ، مجلة

القضاء، نقابة المحامين ، العدد (٣-٤) ، بغداد / ١٩٨٩ .

(٧) عبد السلام ، سبع ، د. ، مبادئ القانون والتشريعات الاجتماعية ، دراسة تطبيقية ، كلية الاداب، جامعة

بغداد ، ص ٣٠ ، سنة بلا .

الفصل الثالث

اهم الانشطة الاجتماعية

المبحث الاول ...

نماذج من الانشطة ...

من اهم الانشطة الاجتماعية التي تقدمها دور الدولة لمجهولي النسب .

- ١ . توفير الصحف والمجلات الدورية باستمرار .
- ٢ . القيام باعداد النشاطات الثقافية كالشعر والنشرات الجدارية وعرض الافلام وغيرها .
- ٣ . نشاطات فنية لتدريب مجهولي النسب لتعليمهم على الموسيقى والغناء والنحت والسيراميك والخياطة والطباعة الخ .
- ٤ . نشاطات ترفيهية كالقيام بالسفريات واقامة الحفلات في المناسبات الدينية والوطنية .
- ٥ . تأسيس نادي ومكتبة تضم كتب مختلفة تتناسب مع اعمارهم ومستوياتهم التعليمية .
- ٦ . نشاطات رياضية وبدنيه لتشكيل الفرق الرياضية الفرق الرياضيه لكرة القدم والطائرة والسلة .

اضافة الى تعليمهم السباحة وغيرها .
ويشرف على الانشطة الاجتماعية اخصائيين اجتماعيين من خريجي الجامعات ومن حملة شهادتي
البكالوريوس او الدبلوم في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية .

المبحث الثاني ...

طبيعة العمل الاجتماعي في دور الدولة ...

يكون طبيعة العمل الاجتماعي في دور الدولة متواصلة حيث يكون دوام العاملين هناك ليل نهار
ولاتوجد لديهم عطل رسمية هذا ويوجد مكتب للبحث الاجتماعي في كل دار من دور الدولة في العراق
وتكون مهمة هذا المكتب هي دراسة احوال الاطفال والصغار والاحداث مع تقديم الحلول لبعض المشكلات
التي تواجههم مع مناقشة عمليات ضم الاطفال والصغار الى اسرة اخرى واعداد التقرير الاجتماعي الفصلي
والسنوي عن واقع حال الشرائح الاجتماعية المذكورة .

وقد نصت التعليمات رقم (٥) لسنة ١٩٨٦ لنظام دور الدولة في العراق باعطاء الاولوية لقبول
مجهولي النسب والمشردين وغيرهم من ضحايا التفكك الاسري في الجامعات والمعاهد والمدارس المهنية
كما جاء في المادة الثالثة والعشرون من النظام اعلاه^(٨) .

(٨) وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - دليل العمل في دور الدولة ، مطبعة الاجيال المركزية ، بغداد ،

لسنة ١٩٨٨ ، ص (٥١-٥٢) .

المبحث الثالث ...

الخدمة الاجتماعية ودورها في التطبيق

الخدمة الاجتماعية خدمة مهنية تقوم على اساس من الحقائق العلمية والمهارة في مجال العلاقات الانسانية الغرض منها مساعدة الافراد كأفراد او في جماعات على تحقيق الرفاهية الشخصية والاجتماعية وتنمية قدراتهم على توجيه شؤونهم بانفسهم وتكون ممارسة هذه المهنة في مؤسسات اجتماعية متخصصة فيها او داخل مؤسسات متصلة بها بحيث تصبح الخدمة الاجتماعية تكملة لنشاط تلك المؤسسات.

والخدمة الاجتماعية في مجتمعنا المعاصر مجتمع العلم والتكنولوجيا اصبحت الرعاية الاجتماعية جزءاً من التكوين المهني لكثير من المهن الانسانية وعلى الرغم من التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حققه المجتمع الحديث فمازال الانسان محور الحياة انه يتفاعل مع غيره وذلك التفاعل الذي يؤدي الى اثراء حياته من ناحية ، ولكنه من ناحية اخرى قد يكون مصدراً لكثير من المتاعب والمشكلات ومن ثم بالمشاكل الفردية والجمعية تؤثر على حياة الانسان بشكل يتطلب التدخل المهني لمساعدته على تجاوز هذه المشكلات ومن هنا تسهم الخدمة الاجتماعية بالتعاون مع مهن اخرى في هذا المجال .

ان الواقع يفرض اجراء محاولات التغيير قبل الاستبدال لتمكن المزارع من القدرة على استيعاب التكيف الجديد ليتمكن فيه من اكتساب المهارات والتمتع بالعقلية التي تناسب الواقع الجديد وكذلك العامل والانسان البسيط .

وان المجتمعات الحضرية المتخلفة بحاجة الى تطوير وتنمية القدرات الانسانية الايجابية وبدون ذلك تبقى مطالب المجتمع واحتياجاته عبئاً ثقيلاً يتعذر على الافراد والجماعات تحمله ويؤدي العجز عن التكيف السليم لهذا المجتمع الى ضرورة بذل الجهود التي تقوم الخدمة الاجتماعية بها للتخفيف من وطأة هذا الشعور بالعجز^(٩) .

(٩) احمد بهيجة ، ميادين الخدمة الاجتماعية ، مدرسة الخدمة الاجتماعية ، قسم الاجتماع ، جامعة بغداد،

استبانة حول الرعاية الاجتماعية لمجهولي النسب في
احدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية

المحور الاول ..

معلومات عامة

١- ان جميع المبحوثين هم من النساء

جدول رقم (١)

٢- العمر

النسبة المئوية	العدد	الفئات العمرية
٢٠ %	٢	٢٩ - ٢٥
٢٠ %	٢	٣٤ - ٣٠
٥٠ %	٥	٣٩ - ٣٥
١٠ %	١	٤٤ - ٤٠
١٠٠ %	١٠	المجموع

تبين من الجدول رقم (١) ان نصف المبحوثات تتراوح اعمارهم بين ٣٥ - ٣٩ سنة.

جدول (٢)

٣. محل سكن المبحوثات

النسبة المئوية	العدد	سكن المبحوثات
٣٠ %	٣	الاعظمية
٢٠ %	٢	المنصور
٢٠ %	٢	حي السلام
١٠ %	١	حي الجامعة
١٠ %	١	الوزيرية
١٠ %	١	الكاظمية
١٠٠ %	١٠	المجموع

تبين من جدول رقم (٢) ان حوالي ربع المبحوثات هم من منطقة الاعظمية

٤. الحالة الاجتماعية للباحثات

جدول (٣)

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية للمبحوثات
٦٠ %	٦	متزوجة
٤٠ %	٤	غير متزوجة
١٠٠ %	١٠	المجموع

تبين من الجدول رقم (٣) ان حوالي اكثر من نصف المبحوثات متزوجات
٥. سنة التخرج

جدول (٤)

النسبة المئوية	العدد	سنة التخرج للباحثات
٥٠ %	٥	١٩٧٤ - ١٩٧٨
٢٠ %	٢	١٩٧٤ - ١٩٨٣
٣٠ %	٣	١٩٨٤ - ١٩٨٨
١٠٠ %	١٠	المجموع

تبين من الجدول رقم (٤) ان نصف المبحوثات سنة تخرجهم بين ١٩٧٤ - ١٩٧٨

المحور الثاني

س١/ ما عدد الاقسام الموجودة في هذه المؤسسة ؟

ان عدد الاقسام الموجودة في هذه المؤسسة هي ثلاثة اقسام وهي :

الروضة

الابتدائية

الاعدادية

س٢/ ماهي الطريقة المتبعة لتقسيم المستفيدين ؟

ان الطريقة المتبعة لتقسيم المستفيدين في هذه المؤسسة هي حسب المرحلة الدراسية.

س٣/ أ- ماهو العدد الذي يستوعبه كل قسم من الاقسام ؟

١- قسم الروضة — (٣٠)

٢- قسم الابتدائية — (٧٠)

٣- قسم الاعدادية — (٣٠)

ب- ماهي مدة الايداع في هذه المؤسسة لمجهولي النسب ؟

ان مدة الايداع غير محددة وذلك الى ان تجد المؤسسة اسرة بديلة للمستفيد .

س٤/ على ضوء الاحصائيات الموجودة في هذه المؤسسة عددي المناطق السكنية في بغداد والتي تم العثور فيها على مجهولي النسب ؟

على ضوء الاحصائيات الموجودة ان اكثر المناطق التي عثر منها على مجهولي النسب هي مناطق شعبية مثل مدينة الصدر ، الشعلة ، الكاظمية ، علاوي الحلة .

س٥/ ماهي البرامج والانشطة المخصصة للمستفيدين في هذه المؤسسة ؟
ان البرامج والانشطة هي :

١- أنشطة ترفيهية كالسفرات .

٢- أنشطة فنية كالخياطة والرسم والحياسة .

٣- أنشطة ثقافية كالمشاركة في الاحتفالات الدينية والرسمية .

س٦/ باعتقادك هل ان هذه البرامج واقعية للغرض الذي تناشد به الوزارة ؟
ج/ من خلال الجدول (٦)

جدول رقم (٦)

الاجابه	العدد	النسبة المئوية
وافيه	١٠	%١٠٠
غير وافيه	لايوجد	
لم يتبين	لايوجد	
المجموع	١٠	%١٠٠

تبين من الجدول رقم (٦) ان برامج المؤسسة وافيه جدا للغرض الذي تناشد به الوزارة.

س٧/ ماهي النسبة المئوية (حسب رايك) لمدى تطبيق هذه البرامج تطبيقا عمليا ؟

جدول رقم (٧)

النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
%٦٠ - %٦٥	٦	%٦٠
%٦٦ - %٧٠	٤	%٤٠
المجموع	١٠	%١٠٠

تبين من الجدول رقم (٧) ان النسبة المئوية لمدى تطبيق البرامج في المؤسسة هو اكثر من نصف

س٨/ ماهي متطلبات ايداع مجهولي النسب في المؤسسة ؟

ان من متطلبات ايداع مجهولي النسب في المؤسسة هو الحصول على قرار من المحكمة المختصة

س٩/ ماهي المشكلات اليومية التي تعاني منها الباحثة الاجتماعية في المؤسسة ؟
ان من المشكلات اليومية هي :

- ١- المربيات الليليات وسوء تصرفهن مع الاطفال .
 - ٢- عدم تعاون العاملات مع بعضهن .
- س١٠/ ماهي معوقات العمل بالنسبة للادارة ؟
ان معوقات العمل هي :-
- ١- عدم توفر سيارات كافية .
 - ٢- البناءه تحتاج الى تصليح وترميم .
 - ٣- المربيات الليليات وغيرهن ليسوا على مستوى من الثقافه بحيث لايمكن ضبطهن .
- س١١/ هل ان ادارة المؤسسة متعاونة مع الباحثة الاجتماعية .
جدول رقم (٨)

الاجابه	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨	٨٠%
كلا		
لم يتبين	٢	٢٠%
المجموع	١٠	١٠٠%

تبين من الجدول رقم (٨) ان ادارة المؤسسة متعاونة مع الباحثات الاجتماعيات بنسبة ٨٠% .
س١٢/ هل ان العلاقة بين المستفيدين علاقة تعاطف

جدول رقم (٩)

الاجابه	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨	٨٠%
كلا	١	١٠%
لم يتبين	١	١٠%
المجموع	١٠	١٠٠%

تبين من الجدول رقم (٩) ان العلاقة بين المستفيدين علاقة تعاطف بنسبة ٨٠% .
س١٣/ هل ان ادارة المدرسة الخارجية متعاونة مع المستفيدين ؟
ج/ من خلال الجدول (١٠)

جدول رقم (١٠)

النسبة المئوية	العدد	الاجابه
٤٠%	٤	نعم
٥٠%	٥	كلا
١٠%	١	لم يتبين
١٠٠%	١٠	المجموع

يتبين من الجدول رقم (١٠) ان ادارة المدرسة الخارجية تعاونها مع المستفيدين بنسبة ٤٠% أي اقل من النصف .

اذا كان الجواب بكلا فما هي الاسباب التي تؤدي الى عدم تعاون ادارة المدرسة الخارجية مع المستفيدين ؟

١- بسبب شعور ادارة المدرسة بان هؤلاء الطلاب قد اتوا من بيئة غير جيدة .

٢- ان مستوى ذكاء الطلاب (المستفيدين) غير مرتفع .

س٤ / ما هو دورك الرئيسي كباحثة اجتماعيه في هذه المؤسسة ؟

١- اعداد دراسة الحالة .

٢- متابعة الطلبة دراسياً وصحياً ونفسياً .

٣- اعداد التقارير الدورية .

٤- الاشراف على تنفيذ البرامج للنشاط المركزي الصادرة عن دائرة الرعاية الاجتماعية .

٥- الاشراف على تنظيف الدار وعلى نظافة المستفيدين ماكلهم وملبسهم .

٦- اعداد التقارير اللاحقة .

٧- تنظيم السجلات والاضابير الشخصية .

٨- اقامة الزيارات الميدانية للاسر .

٩- فتح ابواب الزيارات المدرسية للاسر .

س١٥ / ماهي نوع الرعاية التي تقدم لمجهولي النسب بعد انتهاء فترة الايداع في هذه المؤسسة ؟
يبقى المستفيد في الدار كمتطوع او يعين في احدى الدور التابعة لدائرة الرعاية الاجتماعية او التبنى .

س١٦ / ماهي مقترحاتك واراتك لتطوير هذه المؤسسة في جميع المجالات ؟

١- توفير السيارات للدار .

٢- تصليح البناية او اعادة بنائها مرة اخرى .

٣- تعيين مربيات ليليات على مستوى من الثقافة بحيث تكون المربية لائقة كمرية لجيل

ناهض .

٤- اعداد دورات تدريبية للمربيات ذات الاختصاصات

تحليل النتائج نظريا . . .

لقد قمت بهذا البحث في احدى دور الدولة وهي دار العطفية للبنات . فقد قمت بزيارة الدار ومن ثم اعددت الاستمارة الاستبائية ووزعتها على الباحثات وكان عددهن عشرة فقط ونسب لكل منهن طفلان من الاطفال مجهولي النسب والغرض من هذا البحث هو التركيز على مايعانيه هؤلاء الاطفال من مشكلات يومية وما يعانيه الدار من مشكلات يومية وكذلك لقياس مدى تطبيق البرامج عمليا في هذه المؤسسة الاجتماعية وتعد دراسة هذا الموضوع مهماً لتطوير الدار نحو الافضل وتقديم الخدمات والرعاية اكثر مما كانت عليها .

والنتائج التي توصلت اليها :

- ١- بخصوص المبحوثين في الدار هم من النساء فقط وعددهن عشرة .
- ٢- بخصوص الفئات العمرية ظهر ان اعمارهن تتراوح بين ٢٥ - ٢٩ نسبتهم ٢٠%
٣٠ - ٣٤ نسبتهم ٢٠%
٣٥ - ٣٩ نسبتهم ٥٠%
٤٠ - ٤٤ نسبتهم ١٠%
- ٣- محل سكن الباحثات : فقد ظهر ان ٣٠% من الباحثات هن من سكنت منطقة الاعظمية و ٢٠% من سكنت منطقة المنصور و ٢٠% من سكنت منطقة حي السلام و ١٠% ومن حي الجامعة و ١٠% من الوزيرية و ١٠% من الكاظمية.
- ٤- بخصوص الحالة الاجتماعية للباحثات ظهر ان ٦٠% من الباحثات متزوجات و ٤٠% غير متزوجات .
- ٥- بخصوص سنة تخرج الباحثات المتعينات في الدار ظهر ان ٥٠% من الباحثات سنة تخرجهن بين ١٩٧٤-١٩٧٨ و ٢٠% منهم سنة تخرجهن بين ١٩٧٩-١٩٨٣ و ٣٠% سنة تخرجهن بين ١٩٨٤-١٩٨٨ .
- ٦- ان عدد الاقسام الموجودة في الدار هي ثلاثة اقسام الروضة ، الابتدائية ، الاعدادية .
- ٧- ان الطريقة المتبعة لتقسيم المستفيدين تكون حسب المراحل الدراسية .
- ٨- ان العدد الذي يستوعبه قسم الروضة ٣٠ والابتدائية ٧٠ والاعدادية ٣٠ .
- ٩- ان مدة الايداع في الدار غير محددة أي حتى تجد الدار اسرة بديله للطفل (مجهول النسب) .
- ١٠- ان المناطق الشعبية هي من اكثر المناطق التي عثر فيها على مجهولي النسب مثل مدينة الصدر - الشعلة - علاوي الحلة - والكاظمية .
- ١١- ان البرامج والانشطة التي تقدم للمستفيدين هي برامج ترفيهية كالسفرات وانشطة فنية كالحياكة والرسم والخياطة ، وان هذه البرامج وافية للغرض التي تناشد به الوزارة .

- ١٢- ان النسبة المئوية لقياس مدى تطبيق هذه البرامج تطبيقا عمليا ٤٠% .
- ١٣- ان من متطلبات ايداع مجهولي النسب في الدار هو الحصول على قرار من المحكمة المختصة.
- ١٤- ان من المشكلات اليومية التي تعاني منها الباحثات الاجتماعيات في دار العطيفية هي :
- (١) عدم تعاون العاملات .
 - (٢) سوء تصرف المربيات الليليات .
- ١٥- وكذلك ان معوقات العمل بالنسبة للادارة هي :
- (١) عدم توفر سيارات كافية .
 - (٢) البناية تحتاج الى تصليح واعادة ترميمها .
 - (٣) المربيات ليسوا على مستوى من الثقافة بحيث لايمكن ضبطهن .
- ١٦- اما بخصوص ادارة المؤسسة فانها متعاونة بنسبة ٨٠% مع الباحثات الاجتماعيات .
- ١٧- ان العلاقة بين المستفيدين علاقة تعاطف بنسبة ٨٠% .
- ١٨- ويخصوص ادارة المدرسة الخارجية فانها متعاون بنسبة ٤٠% وغير متعاونة بنسبة ٥٠% .
- ١٩- اما دور الباحثة الاجتماعية في دور الدولة .
- (١) اعداد دراسة حالة .
 - (٢) متابعة الطلبة دراسيا وصحيا ونفسيا .
 - (٣) اعداد التقارير الدورية .
 - (٤) الزيارات المدرسية .
 - (٥) تنظيم السجلات والاضابير الشخصية .
 - (٦) الاشراف على تنفيذ البرامج والنشاط المركزي الصادرة عن دائرة الرعاية الاجتماعية .
 - (٧) الاشراف على تنظيف الدار وعلى نظافة المستفيدين ومأكلهم وملبسهم ونظافة فراشهم .
 - (٨) الزيارات الميدانية الاسرية .
 - (٩) اعداد التقارير اللاحقة .
- ٢٠- وقد توصلت الباحثات الى ان الاسباب التي تؤدي الى انتشار وازدياد اعداد الاطفال مجهولي النسب يعود الى اسباب انتشار البطالة بين الشباب الجامعيين والخريجين الذين لايجدون سبيل للعلاقة الزوجية الصحيحة.
- ٢١- ان الرعاية التي تقدم لمجهولي النسب بعد انتهاء فترة الإيداع في هذه المؤسسة هي ان يبقى المستفيد في الدار كمتطوع او يعين في احدى الدور التابعة لدائرة الرعاية الاجتماعية او التبني.

التوصيات والمقترحات

- ١- اعداد دورات تدريبية للمريبات الليليات وتحديد اختصاصات لهن .
- ٢- توفير وسائل نقل للدار .
- ٣- الاهتمام بتصليح بناية الدار واعادة ترميمها .
- ٤- تفعيل دور المنظمات الجماهيرية وخاصة المجتمع المدني للحث على الضم ومال هذا الاجراء من منافع بالنسبة للمجتمع ورفع متطلبات الدار للمسؤولين لاتخاذ اللازم .
- ٥- تشجيع الاسر على ضم الاطفال وذلك عن طريق اعطائهم مساعدات مالية بالنسبة للاسر التي قد تواجه ظروفًا طارئة من الناحية الاقتصادية لتوفير الرعاية المناسبة للطفل المضموم .
- ٦- زيادة وعي الاسرة والمجتمع على ضم الاطفال (مجهولي النسب) وذلك من خلال تفعيل دور وسائل الاعلام .
- ٧- ونقترح اجراء دراسات تطبيقية مكثفة لمثل هكذا مواضيع لغرض الحد منها .

Summary

Considers births illegal for children (illegitimate) phenomenon of negative social phenomena in our society where it's dangerous and the superiority of gravity on other social phenomena Calanhrav, homelessness and other due to poor drainage energies and sexual dysfunction in the value system among its actors and is characterized by the absence of social conscience and a lack of morality and the weakness of the system human-reliance among others.

The morality is the obvious difference between humans and animals. Wade this to say social scientists, while human social animal they said no that he has morals and values do not exist in other organisms so well that births illegal is a crime rejected by all religions and societal situation and especially the Islamic religion also addressed by the law postural each force has been used expressions and names through the stages of history They were described Ballqtae Because this label bearing inferiority look diminish the humanity and degrade the stature and mind in front of others, that label has replaced the words (of unknown parentage) and this is what it marched Iraqi legislature as well as the Iraqi street, he rejected the term (annexation) or (adoption), saying only Bastalah (annexation) and this is the policies included in the following laws:

- 1- Social Welfare Act No. 126 of 1980.
- 2- Juvenile Welfare Law No. (76) for the year 1983.
- 3- Personal Status Law for the year (1980)

And the fact that illegitimate children are considered a victim due to the disposal of certain individuals and for humanitarian considerations and legitimacy have been allocated to them social actors in Iraq are cared for and continue the process of Tencothm socially in foster families and the families of artificial socially in order to compensate tenderness or hunger family, both patriarchal and matriarchal there can man living alone after his birth only hours this requires little need for family intervention for those who have to feed them, drink and hygiene in the case of the loss of the family to be the intervention of some individuals in an organized or disorganized to to feed them, etc.

This is called the German sociologist (Renee Koenig) first birth first birth stage, birth biological Koenig and sees the rebirth of any birth and the formation of social and cultural personality of the child and be more dangerous than the first birthday () Due to the anonymity identity of the families of those born illegally and the need of the child to the family not they must be placed in foster families or in institutions or families Iwaiah artificial. The family socialization process them and care for them to be the future generation and to contribute to the development and reconstruction process in order to not become a burden on the process of social development and evolution.

المصادر

١. احمد ، بهيجة ، د. ، ميادين الخدمة الاجتماعية ، مدرسة الخدمة الاجتماعية ، قسم الاجتماع كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٦م ، ص ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ .
٢. شكري علياء ، د. ، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة ، مطابع سجل العرب ، القاهرة ، لسنة ١٩٨٦ ، ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .
٣. عبد السلام ، سبع ، د. ، مبادئ القانون والتشريعات الاجتماعية ، كلية الاداب ، جامعة بغداد.
٤. عبد السلام ، سبع ، د. ، الرعاية الاجتماعية لمجهولي النسب في العراق ، مجلة القضاء ، نقابة المحامين ، العدد (٣-٤) ، بغداد ، لسنة ١٩٨٩م .
٥. قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ ، لسنة ١٩٨٠ ، ص ٣ - ٥ .
٦. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دليل العمل في دور الدولة ، مطبعة الاجيال المركزية ، بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ٥١ - ٥٢ .